بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي وفق لحمل الحديث من اصطفاه من الانام وهدى من ارتضاه لفهم ما فيه من الاحكام واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اوتي جوامع الكلم وبدايع الحكم العظام صلى الله عليه وعلى اله وصحابته الكرام صلاة متضاعفة مترادفة على ممر الشهور والايام وسلم تسليما وبعد فيقول العبد الفقير الضعيف الملتجي الى مولاه القوي اللطيف ابراهيم بن مرعي ابن عطية الشبراخيتي المالكي ستر الله عيوبه وغفر ذنوبه وبلغه في الدارين مطلوبه ان اولى ما انفقت فيه نفايس الاعمار وصرفت اليه جواهر الافكار واستعملت فيه الاسماع والابصار حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الاربعين حديثا التي الفها ولي الله العلامة محيي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف الدين النواوي من جوامع كلامه صلى الله عليه وسلم المشتملة على ابلغ المعاني واحكم المباني حتى وصف اكثرها بان عليه مدار الاسلام واثناء الاحكام فلذا اعتنى لي ان اكتب عليها شرحا متمثلا بقول القايل

اسير

اسير خلف ركاب النجب ذا عرج ** مؤملا جبر ما لاقيت من عوج
فان لحقت بهم من بعد ما سبقوا ** فكم لرب السما في الناس من فرج
وان ظللت بقفر الارض منقطعا ** فما على اعرج في ذاك من حرج

جعله الله خالصا لوجهه الكريم محصلا للفوز بجنات النعيم ونفع به في الحياة وبعد الممات انه قريب مجيب الدعوات وسميته الفتوحات الوهبية بشرح الاربعين النووية ثم انه ينبغي ان ننبه على المصنف بالتعريف وذلك بذكر نسبه وبعض مآثره على وجه لطيف لانه كان علما بين اقرانه فريدا في عصره واوانه فنقول هو يحيى بن شرف بن مري بضم الميم وكسر الراء كما وجد مضبوطا بخطه بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام بكسر الحاء المهملة وبالزاي المعجمة الحزامي النووي ثم الدمشقي والنووي نسبة لنوى والنسبة اليها بحذف الالف على الاصل ويجوز كتبها بالالف على العادة وقد اقام الشيخ بدمشق نحوا من ثمانية وعشرين سنة واستدل ابن المبارك بقول من قال من اقام ببلد اربع سنين نسب اليها ولد في العشر الاول من المحرم سنة احدى وثلاثين وستمائة وقيل في العشر الاوسط منه سنة ثلاثين وستمائة وهذا هو المعتمد بنوى قرية من قرى دمشق ونشا بها وقرا القران ولله در القايل حيث قال

لقيت خيرا يا نوى ** ووقيت من الم الجوى
فلقد نشا بك عالم ** لله اخلص ما نوى
وعلا علاه وفضله ** فضل الحبوب على النوى

فلما بلغ سبع سنين وكانت ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان نام جنب والده فانتبه نحو نصف الليل وايقظه وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)